

## المنتجات غير الخشبية للغابة ودورها في حياة المجتمعات الريفية في منطقة اللاذقية

دعاء الغدا<sup>(1)\*</sup> و بسيمة الشيخ<sup>(2)</sup> و زهير شاطر<sup>(2)</sup>

- (1). دائرة الطرق، مديرية الخدمات الفنية، اللاذقية، سورية.  
 (2). قسم الحراج والبيئة، كلية الزراعة، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.  
 (\*المراسلة: م. دعاء الغدا، البريد الإلكتروني: [duahgd7@gmail.com](mailto:duahgd7@gmail.com)).

تاريخ القبول: 2023/05/31

تاريخ الاستلام: 2023/03/16

### الملخص:

تمت الدراسة خلال عامي 2021-2022. بهدف التعريف بالمنتجات الحراجية غير الخشبية للغابة (NTFPs) واستخداماتها من قبل المجتمعات المحلية، وتحديد الأنواع الأكثر أهمية بالنسبة لهذه المجتمعات في منطقة اللاذقية. تم جمع البيانات من خلال إجراء مقابلات مباشرة مع السكان المحليين (300 شخص). قسمت المنتجات غير الخشبية إلى منتجات نباتية، ومنتجات حيوانية، العسل ومنتجاته، والمنتجات الاستخراجية، والمنحوتات والأشغال اليدوية وخدمات أخرى. بلغ عدد الأنواع النباتية التي ذكرها السكان 113 نوعاً، شكلت النباتات المأكولة 44.25% منها، والطبية 48.67%، بينما شكلت الأنواع ذات الاستعمالات الأخرى 7.08%. كانت الهندباء *Cichorium intybus* والقرصنة *Eryngium creticum* من أكثر الأنواع النباتية المأكولة استخداماً حسب مؤشر RFC (0.75)، في حين كان الزعر الخليلي *Origanium syriacum* أكثر النباتات الطبية استخداماً، إذ بلغ مؤشر RFC (0.7). من الأنواع الحيوانية كانت أنواع السمّن *Turdus sp* الأكثر تعرضاً للصيد RFC (0.5)، ومن الثدييات الخنزير البري *Sus scrofa lybics* والأرنب السوري *Lepus capensis syriaca* RFC (0.22). بينت الدراسة بأن تربية النحل وإنتاج العسل من الموارد الهامة للسكان المحليين. وتحظى المنتجات الاستخراجية باهتمام سكان المنطقة لاسيما النساء. تنوعت أهداف الجمع من الحصول على الطاقة، الغذاء، الدواء، والدخل إلى الاستفادة من الخدمات الثقافية، وأشارت الدراسة إلى امتلاك السكان المحليين معرفة بيئية تقليدية (TEK) هامة حول هذه المنتجات واستخداماتها مكتسبة من مصادر مختلفة، لاسيما الآباء والأجداد.

**الكلمات المفتاحية:** منطقة اللاذقية، منتجات الغابة، المنتجات غير الخشبية للغابة، المنتجات النباتية، المنتجات الحيوانية.

### المقدمة:

تقدم النظم البيئية الغابوية خدمات وقيماً متنوعة بالغة الأهمية للمجتمعات البشرية، وتضم الغابات أكثر من ثلاثة أرباع التنوع الحيوي البري في العالم (FAO, 2018)، وتقوم بتخزين الكربون من الغلاف الجوي، والتخفيف من آثار تغير المناخ. وتحد من مخاطر الكوارث الطبيعية مثل الجفاف والفيضانات والانهيارات الأرضية (Jenkins and Schaap, 2018). كما يعتمد أكثر من

25% من سكان العالم على موارد الغابات لكسب رزقهم، وتعد الغابات من الموارد الطبيعية المتجددة الهامة والتي تؤثر بشكل كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في أي مجتمع ريفي (Ghoshal, 2011) والقضاء على الفقر من خلال توفير الغذاء والألياف والأخشاب وغيرها من المنتجات الحراجية (FAO, 2018)، بما في ذلك دور المنتجات غير الخشبية Non-Timber Forest Products (NTFPs)، تتألف المنتجات الحراجية غير الخشبية (NTFPs) من جميع العناصر البيولوجية (باستثناء الأخشاب)، التي يتم جمعها من الغابات للاستخدام البشري، وهي الغذاء والدواء والتوابل والزيوت والراتنج والعفص والصبغات ونباتات الزينة وخشب الوقود والحياة البرية المائية (Durgun *et al.*, 2014). لاتزال المنتجات الحراجية غير الخشبية تمثل موارد طبيعية حيوية للمجتمعات الريفية التي تعيش في الغابات أو بالقرب منها، فهي تساعد على تلبية احتياجات الأسر المعيشية والاستهلاكية من حيث الطاقة والتغذية والأغراض الطبية والبناء، كما تعمل كشبكة أمان في أوقات الأزمات، وتوفر بعض المنتجات غير الخشبية دخلاً تقليدياً منتظماً (Shackleton *et al.*, 2002، Angelsen and Wunder, 2003)، حيث أصبحت المنتجات غير الخشبية للغابات (NTFPs) جزءاً لا يتجزأ من نظام معيشة الأسرة لاسيما في المناطق النائية والمرتفعات (Gurung, 2017). كما يسهم استخدام المنتجات الحراجية غير الخشبية في جميع جوانب الحياة الريفية، فضلاً عن الأهمية الثقافية والشعور بالهوية (Shackleton, 2015). ومع وجود أعداد كبيرة (3.5 مليار شخص بالحد الأدنى) من مستخدمي المنتجات غير الخشبية للغابات حول العالم من الضروري أن يحتل الإمداد والإدارة والحفاظ على قيم هذه المنتجات التمويينية (التزويدية) مكانة أكثر مركزية في السياسات القطاعية والانمائية (Charlie and Shaktlon, 2022). في سوريا، توجد دراسات قليلة جداً حول المنتجات غير الخشبية للغابات، في حين لا توجد أية تقديرات حول مساهمتها وأهميتها بالنسبة للسكان والفقراء تحديداً، إذ أن كثير من الأسر الفقيرة تعتمد على هذه المنتجات لاسيما في ظل الظروف الراهنة. وما دام الناس يعتمدون على هذه المنتجات في بقائهم الأساسي وتغذيتهم، يجب الحرص على منع تقلص هذه الموارد أو تدهورها. ومع نمو سوق المنتجات غير الخشبية، فقد أصبح من الضروري فهم أنواع المنتجات غير الخشبية والكميات المستخرجة بحيث يمكن الحد من مخاطر الاستغلال المفرط لهذه المنتجات.

لذا يُعد تقييم المنتجات غير الخشبية للغابة والمعلومات المتعلقة بحصادها وقيمتها مهماً جداً من النواحي الاقتصادية والثقافية. كما يعد فهم قيم هذه المنتجات عاملاً حاسماً وضرورياً في وضع سياسات للحفاظ على بقاء النظم البيئية البشرية والاستخدام المستدام للموارد الحراجية على حد سواء. وتعد هذه الدراسة مساهمة أولية في هذا المجال، وتهدف إلى التعريف بالمنتجات غير الخشبية (NTFPs) واستخداماتها من قبل المجتمعات المحلية، وتحديد الأنواع الأكثر أهمية بالنسبة لهذه المجتمعات في منطقة شمال اللاذقية. ومن ثم تسليط الضوء على أهمية هذه المنتجات ودورها بالنسبة لسكان الريف، ما يعطي المواقع الحراجية قيمة إضافية من أجل الحفاظ عليها وإدارتها بشكل مستدام.

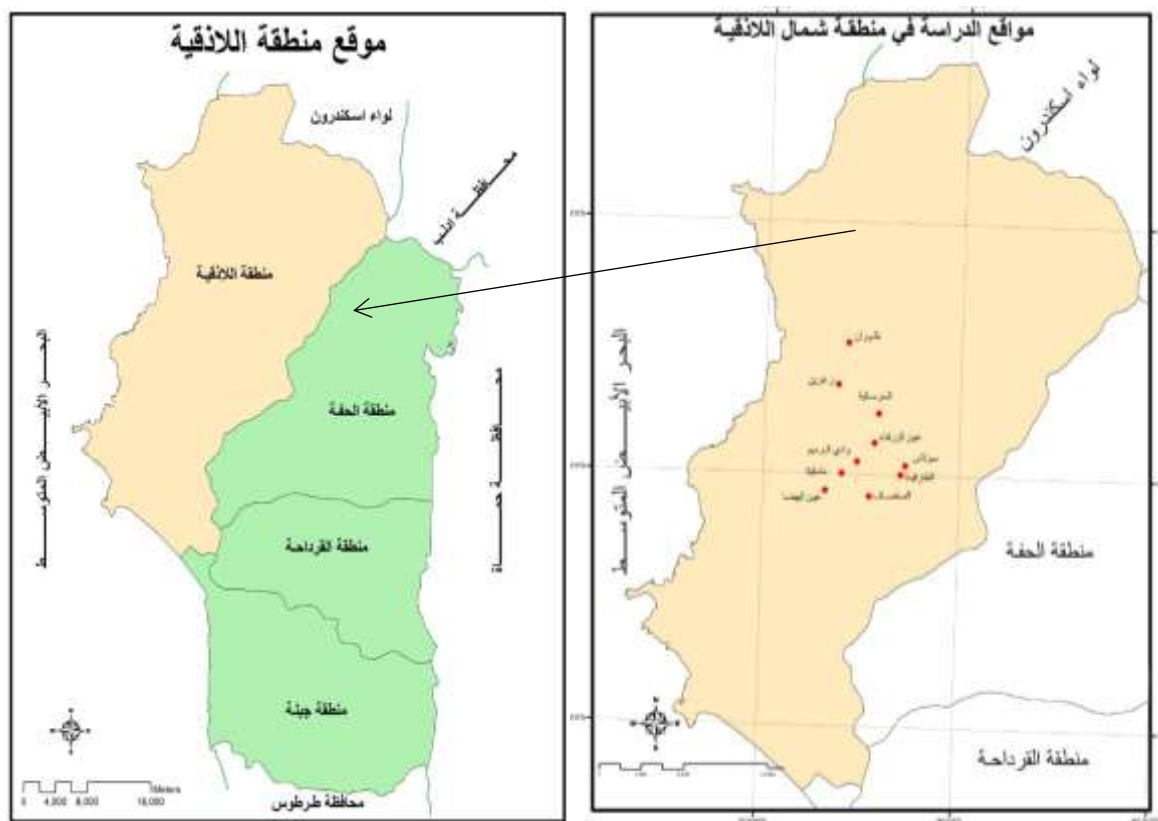
## 2- مواد البحث وطرقه :

**1-2- موقع الدراسة:** تمت الدراسة في منطقة اللاذقية، ناحية عين البيضا والقرى المجاورة لها، مشقيتا، وادي الرميم، الصفصاف، عين الزرقا، الطارقية، سولاس، السرسكية، زغرين، الشكل (2). تراوح بعد هذه القرى عن اللاذقية بين 23-32 كم، في حين تراوح الارتفاع عن سطح البحر بين 50 و 256 متر. الجدول (1).

الجدول (1): القرى التي تمت فيها الدراسة.

اسم القرية	البعد عن اللاذقية/كم	الارتفاع عن سطح البحر/م
عين البيضاء	23	230
مشقيتا	25	256
وادي الرميم	26	170
الصفصاف	26	110
عين الزرقا	27	90
حمام	27	80
زغرين	27	50
الطارقية	30	90
السرسكية	30	50
سولاس	32	200

تتمتع منطقة الدراسة بمناظر طبيعية جميلة حيث تتوفر المياه (سد تشرين ببحيراته السبع)، وتحيط به الجبال التي تغطيها غابات الصنوبر البروتي *Pinus brutia*. يدخل في تركيب هذه الغابات أنواع عريصات الأوراق وهي السنديان العادي *Quercus calliprinos*، السنديان شبه العذري *Quercus pseudocerris*، السنديان البلوطي *Quercus infectoria*، أنواع الزعرور *Crataegus sp*، القطلب *Arbutus andrachne* الزرود *Phillyrea media*، الرميميم *Fontanesia phillyreoides*، البطم الفلسطيني *Pistacia palaestina* وبطم اللانتيك *Pistacia lentiscus*، القيقب *Acer syriacum* والغار *Laurs nobilis*، والأس *Myrtus communis*، الزمزريق *Cercis siliquastrum* وغيرها من الأنواع الحراجية الأخرى. معدل الهطل في المنطقة 354-1100 مم/سنوياً، وتتمتع بمناخ لطيف في الشتاء. وتعد مقصداً سياحياً للتنزه والتخييم، وتشكل نموذجاً لتداخل أنواع السياحة. يبين الشكل (1) توزيع القرى التي شملتها الدراسة في منطقة اللاذقية.



الشكل (1): توزيع القرى التي شملتها الدراسة في منطقة اللاذقية.

2-2- مواد البحث: تم تصميم استمارة من أجل الحصول على المعلومات التي تطلبها البحث تتضمن مجموعة من الأسئلة تقسم إلى قسمين، الأول بيانات شخصية تتضمن الاسم، العمر، المؤهل العلمي، العمل، الدخل. الثاني وهو الأهم ويتضمن أسئلة حول المنتجات غير الخشبية. كما تم اختيار القرى التي استهدفها البحث بشكل مقصود وبناء على عدة معايير هي: وجود الأشخاص المهتمين بجمع المنتجات غير الخشبية لأغراض المعيشة والتجارة، القرى التي يمكن الوصول إليها بسهولة وقرب القرى من الغابة. - تم اختيار الأشخاص بشكل عشوائي، وبعد لقاء تمهيدي مع مختير القرى. كان الهدف الحصول على عينة دراسة تمثل مجتمع القرية.

- تم تحديد حجم العينة حسب Bailey (1994) حيث أوصى بأن حجم العينة (30) شخصاً يعد كافياً بغض النظر عن عدد السكان. بناء على ذلك تم تحديد العينات في منطقة الدراسة 30 شخص من كل قرية ليصبح حجم العينة الكلي (30\*10) 300 شخص في القرى التي شملتها الدراسة.

- تم إجراء بحث استطلاعي في منطقة الدراسة قبل جمع البيانات الفعلية، ويعد ذلك مهماً جداً من أجل تقديم الباحث لنفسه، والحصول على صورة عامة والتعرف على منطقة الدراسة.

- تم اختيار 3 أشخاص (يمثلون 3 عائلات) بشكل عشوائي من قرى مختلفة لإجراء المقابلة ومن ثم استخدمت النتائج لتعديل الاستمارة بما يتناسب مع الظروف الفعلية.

- تم استخدام الاستبيانات مع أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة لجمع المعلومات الاجتماعية والاقتصادية من المجيبين، ومعلومات عن المنتجات غير الخشبية النباتية والحيوانية المستخدمة والمباعة، موسم الجمع، الهدف من الجمع، كمية الجمع ومعلومات أخرى من خلال الأسئلة المفتوحة، وكان المجيبون أحراراً في تقديم إجاباتهم مع أقصى قدر من المناقشة. بالنسبة للأسئلة المغلقة تم توفير عدد من الإجابات البديلة ليقوم المجيبون بالاختيار. يهدف هذا النهج ذو الوجهين (الأسئلة المفتوحة والمغلقة) إلى الحصول على إجابات مركزة بوضوح مع استخلاص الأسباب والحجج الداعمة بنفس الوقت (Elikana, 2013). كما تم قياس الاعتماد على الغابة باستخدام "عالي" و"منخفض"، وتم قياس عالي بالإجابة (نعم)، منخفض (لا).

- تم تصنيف عينة الدراسة حسب: الجنس، العمر، التحصيل العلمي وأخيراً الدخل.

- تم تصنيف المنتجات غير الخشبية بعد جمع البيانات إلى:- المنتجات النباتية: والتي قسمت بدورها، إلى أنواع مأكولة (الخضار، أنواع الفاكهة)، نباتات طبية وغذائية ونباتات ذات استعمالات أخرى.- المنتجات الحيوانية: وتشمل الطيور، الثدييات، العسل ومنتجاته. - المنتجات الاستخراجية وتشمل الزيوت العطرية والمقطرات والمشروبات وغيرها.

- المنحوتات والأشغال اليدوية وتشمل الأدوات المنزلية الخشبية وصناعة السلال وغيرها.- الخدمات الأخرى.

- تم حساب مؤشر Relative frequency citation (RFC) لتحديد الأنواع الأكثر استخداماً من قبل المجتمعات المحلية، ويحسب من المعادلة التالية:  $RFC = FC/N$ ، حيث FC تكرر ذكر النوع، N حجم العينة.

-تم التعرف على النباتات باستخدام الفلورا الجديدة لسوريا ولبنان (Mouterde, 1966)

- تم التعرف على الطيور باستخدام الدليل الحقلي لطيور الشرق الأوسط، والدليل الحقلي لطيور سورية (الجمعة السورية لحماية الحياة البرية، 2008). - تم استخدام برنامج Excel لتحليل البيانات ورسم الخطوط البيانية.

## 3-النتائج والمناقشة :

3-1- وصف مجتمع الدراسة (المجتمع المحلي): بلغت عينة الدراسة 300 شخص (يمثلون 300 أسرة) شكل الذكور غالبيتهم (69.7%)، وكانت الفئة العمرية (من 41-60 سنة) هي الأكثر اهتماماً بجمع المنتجات الحراجية غير الخشبية وشكلت 61% (في حين كانت الفئة أكبر من 60 هي الأكثر خبرة) من مجمل عينة الدراسة. الجدول (2).

لم يقتصر جمع المنتجات الحراجية غير الخشبية على فئة معينة بالنسبة للتصصيل العلمي، فالجميع يهتم بهذه المنتجات وبنسب متفاوتة، وجاء حاملو الشهادة الإعدادية في المرتبة الأولى بنسبة 33.67% ومن ثم الثانوية 24%، كما يعتمد 48.33% من الأشخاص الذين شملتهم الدراسة على بيع المنتجات الحراجية غير الخشبية للحصول على جزء من الدخل، منهم 5.67% يعتمدون عليها بشكل كامل للحصول على الدخل، حيث يفتقرون إلى وجود أي مورد آخر.

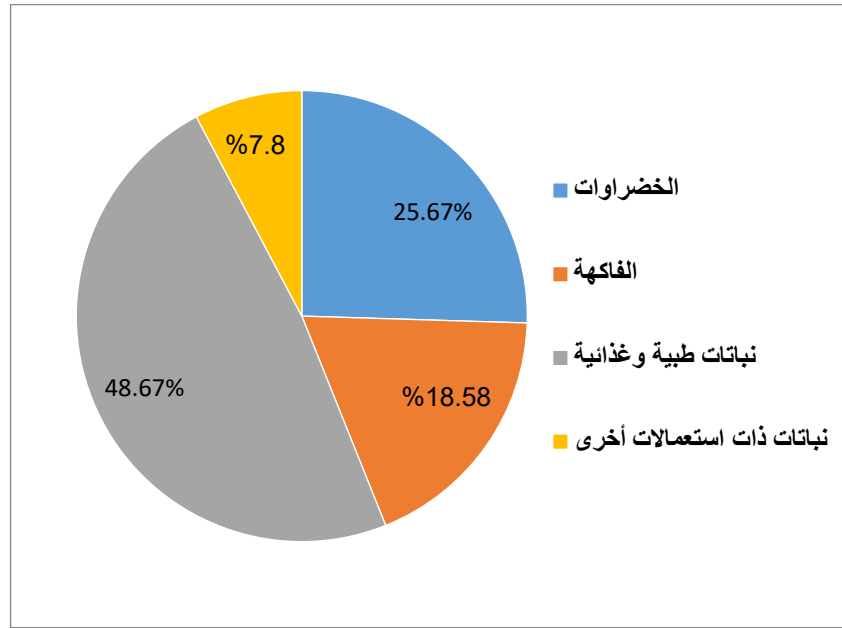
الجدول (2): وصف المجتمعات المحلية في منطقة الدراسة.

الجنس	الفئة	العدد	%
الجنس	ذكور	209	69.7
	إناث	91	30.3
العمر	أصغر من 20	2	0.67
	20-40	49	16.33
	41- 60	184	61.33
	أكبر من 60	65	21.67
التحصيل العلمي	غير متعلم	34	11.33
	ابتدائية	42	14
	اعدادية	101	33.67
	ثانوية	72	24
	دراسة متوسطة (معهد)	29	9.67
	شهادة جامعية	22	7.33
	الدخل	راتب	40
أعمال حرة	40	13.33	
راتب+ أعمال حرة	70	23.33	
راتب + بيع NTFPs	61	20.33	
أعمال حرة+ بيع NTFPs	30	10	
راتب+ أعمال حرة+ بيع NTFPs	36	12	
الأهل + بيع NTFPs	1	0.33	
بيع NTFPs	17	5.67	
الأهل والأولاد	5	1.67	

3-2-المنتجات الحراجية غير الخشبية (NTFPs) المستخدمة من قبل المجتمعات المحلية:

3-2-1-المنتجات النباتية: أظهرت الدراسة بأن نسبة كبيرة (78.33%) من سكان المجتمعات الريفية تقوم بجمع النباتات البرية لأهداف التغذية، والاستخدامات الطبية والحصول على الدخل، وقد بلغ عدد الأنواع النباتية التي ذكرها السكان الذين شملتهم الدراسة 113 نوع نباتي (وهي تشكل 3.5% من مجمل الأنواع النباتية في سوريا والبالغ عددها 3150 نوعاً نباتياً حسب الدراسة الوطنية للتنوع الحيوي في سوريا 1998) تنتظم في 103 أجناس و55 فصيلة نباتية.

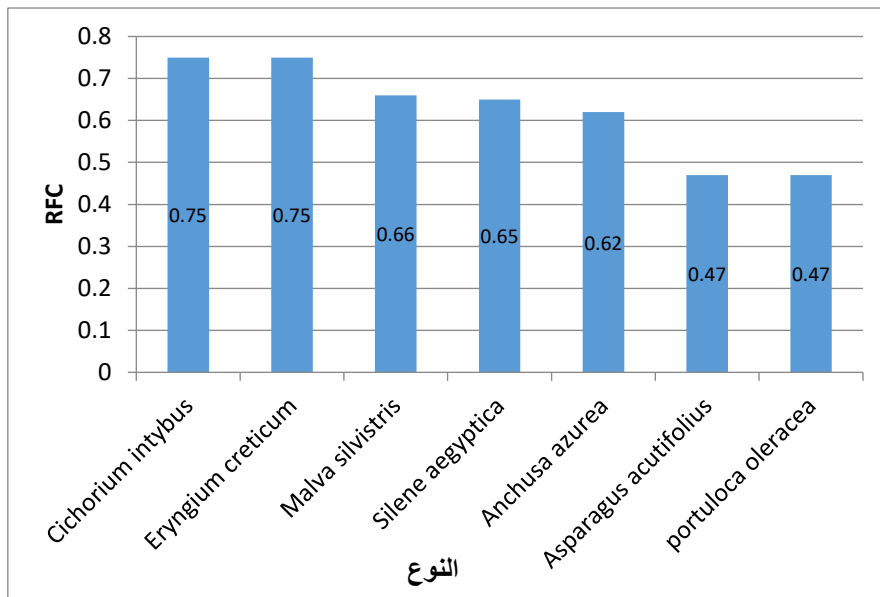
شكلت النباتات المأكولة (الخضار والفواكه) 44.25% منها، والنباتات الطبية 48.67% (40% منها مأكولة)، في حين شكلت النباتات ذات الاستعمالات الأخرى 7.8%. الشكل (2).



الشكل (2): مجموعات النباتات حسب استخداماتها من قبل المجتمعات المحلية

## 3-1-2-1- النباتات البرية المأكولة:

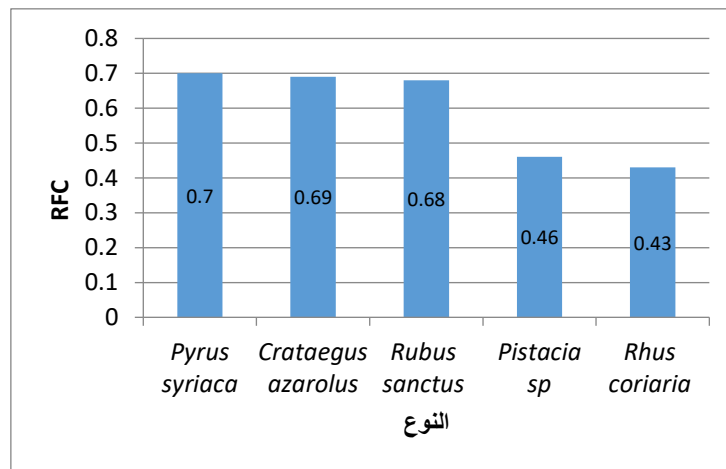
تساهم المنتجات الحراجية غير الخشبية (NTFPs) Non-Timber Forest Products بشكل مباشر بالأمن الغذائي للأسرة من خلال توفير الغذاء للاستهلاك، إذ يمكن الحصول على مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأنواع النباتية الصالحة للأكل من أراضي الغابات، وتعد الخضار البرية غذاء مرغوباً من قبل السكان المحليين طيلة موسم توفرها، وقد جاءت كلا من الهندباء *Cichorium intybus* والقرصنة *Eryngium creticum* في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام حسب قيمة مؤشر RFC (0.75)، ومن ثم الخبيزة *Malva silvestris* وليبسة القطة *Silene aegyptica*، لسان الثور *Anchusa azurea*، وفي المرتبة الخامسة الهليون *Asparagus acutifolius* والبقلة *portuloca oleracea* حيث بلغ مؤشر RFC (0.47) لكل منهما. الشكل (3).



الشكل (3). أنواع الخضار البرية الأكثر استخداماً من قبل المجتمعات المحلية

كما يحظى جمع الفاكهة البرية باهتمام المجتمعات الريفية أيضاً في منطقة الدراسة، والتي تعد من المناطق الغنية بأنواع الفاكهة البرية وقد شكلت 18.58% من الأنواع النباتية. وكان الاجاص البري *Pyrus syriaca* الأكثر تعرضاً للجمع من قبل السكان

المحليين حسب مؤشر RFC (0.7) ومن ثم جاء الزعرور *Crataegus azarolus* في المرتبة الثانية، الديس *Rubus sanctus* في المرتبة الثالثة، ومن ثم البطم الفلسطيني *Pistacia palaestina*، وفي المرتبة الخامسة السماق *Rhus coriaria* حيث بلغ مؤشر RFC (0.43). يبين الشكل (4) أنواع الفاكهة البرية الأكثر استخداماً من قبل المجتمعات المحلية وبمقارنة نتائج هذه الدراسة مع دراسة الشيخ وآخرون (2018) حول النباتات البرية المأكولة (WEPS) في منطقة جبلة وجد بأن هناك تشابه بنسبة 60% فقط بين الأنواع النباتية الأكثر استخداماً في الغذاء، ما يشير إلى بعض الاختلافات في التفضيلات الثقافية للمجتمعات الريفية المحلية بالنسبة للغذاء البري. مع الإشارة إلى أن نبات الهليون *Asparagus acutifolius* لم يكن معروفاً كنبات غذائي في منطقة جبلة من قبل السكان المحليين، وإنما منقول عن ثقافة غذائية أخرى، في حين أظهرت الدراسة الحالية بأنه من ضمن الأنواع الخمسة الأكثر استخداماً من قبل المجتمعات المحلية. تستهلك النباتات الغذائية البرية في منطقة الدراسة بشكل دائم وفي جميع الأوقات (لاسيما من قبل المسنين) وينظر إليها على أنها غذاء ودواء حسب إجماع المجيبين.

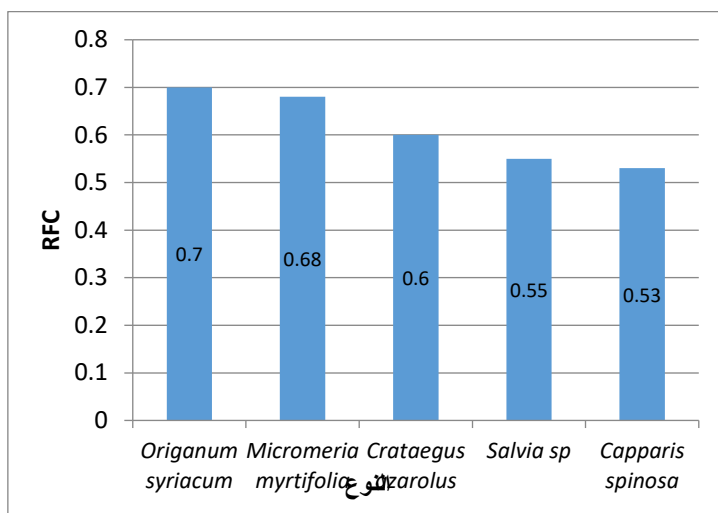


الشكل (4): أنواع الفاكهة البرية الأكثر استخداماً من قبل المجتمعات المحلية

**2-1-2-3 النباتات الطبية:** شكلت النباتات ذات الاستخدامات الطبية 48.67% من مجمل الأنواع النباتية. وقد كانت الأنواع الخمسة الأكثر استخداماً في الطب التقليدي، والأكثر تعرضاً للجمع من قبل السكان المحليين، الزعتر الخلي *Origanium syriacum* في المرتبة الأولى إذ بلغ مؤشر RFC (0.7)، ومن ثم جاءت الزوفا *Micromeria myrtifolia*، الزعرور *Crataegus monogyna*، الميرمية *Salvia officinalis* وجاء القبار *Capparis spinosa* في المرتبة الخامسة حيث بلغ مؤشر RFC (0.53).

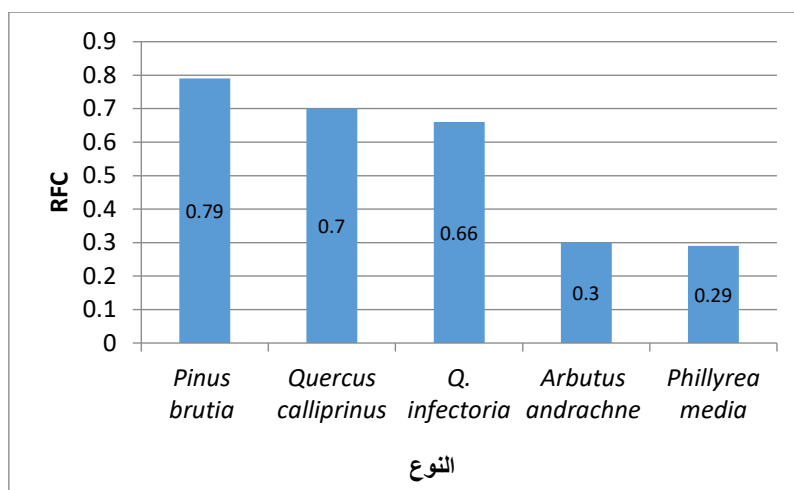
إن الاستخدام الواسع للنباتات البرية، لاسيما الطبية منها يشير إلى امتلاك سكان المنطقة معرفة بيئية تقليدية هامة جداً حول هذه النباتات واستخداماتها، وتعد المعرفة البيئية Ecological Knowledge مهمة للسكان المحليين، لاسيما أولئك الذين يعتمدون على الطبيعة بشكل وثيق، كما تعد هذه المعرفة هامة في الإدارة البيئية وحفظ الموارد الطبيعية والتنمية (Reyes- Garcia, 2015). يبين الشكل (5) أنواع النباتات الطبية الأكثر استخداماً من قبل المجتمعات المحلية





الشكل (5): أنواع النباتات الطبية الأكثر استخداماً من قبل المجتمعات المحلية

**3-1-2-3-الحطب:** أظهرت النتائج بأن عدداً كبيراً ممن شملتهم الدراسة يعتمد على الحطب كمصدر رئيس للطاقة (81.6% من مجمل عينة الدراسة)، وكان الهدف الرئيس لجمع الحطب الاستخدام المنزلي (95.49%) من أجل الطهي والتدفئة وأغراض أخرى، في حين أفاد (4.51%) بأنه يتم الجمع بهدف الاستخدام المنزلي وكمصدر للدخل. ويعد الاعتماد على الحطب كمصدر رئيس للطاقة غير مفاجئاً في ظل أزمة الوقود الحالية، ومع عدم كفاية إمدادات الطاقة من أجل الطبخ، الإضاءة والتدفئة وأغراض أخرى من جهة، ولأن جميع قرى الدراسة تقع ضمن الغابات، أو مجاورة للغابات من جهة أخرى. تراوحت كمية الاستهلاك من الحطب بين (1-10طن/سنة) للأسرة، وقد أفاد 41.46% بأنهم يستهلكون من (1-2 طن/سنة)، في حين يستهلك الباقي أكثر من (2 طن/سنة). ويفضل معظم سكان الريف، والعديد من سكان المدن (خلال المهرجانات والاحتفالات) الوقود الخشبي بسبب رخصه وتوافره، ومعظم الأخشاب المستخدمة لإنتاج الطاقة في البلدان النامية هي حطب وقود تقليدي. كما إن استخدام الوقود والطهي جزآن لا غنى عنهما من سبل عيش الإنسان (Yamamoto et al., 2001). ويجمع السكان المحليين الحطب من جميع الأنواع الحرجية الداخلة في تركيب الغابات، وحسب مؤشر (RFC) كان حطب الصنوبر البروتي *Pinus brutia* الأكثر استخداماً وتعرضاً للجمع وهو النوع السائد في غابات المنطقة، كما أنه سريع الاشتعال، تلاه حطب السنديان العادي *Quercus calliprinu*، ومن ثم السنديان البلوطي *Q. infectoria*، وهي أنواع بطيئة الاحتراق وتفضل في الطبخ، وكذلك القطلب *Arbutus andrachn*، والزرود *Phillyrea media*. الشكل (6).



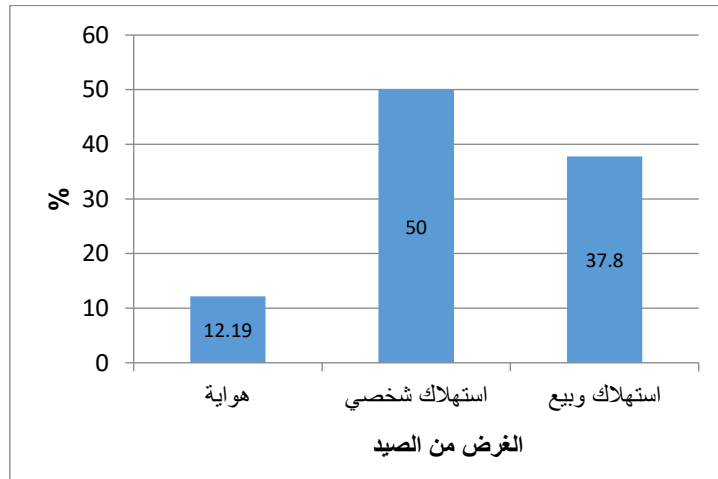
الشكل (6): أنواع الحطب الأكثر استخداماً من قبل المجتمعات المحلية



## 3-2-2-المنتجات الحيوانية:

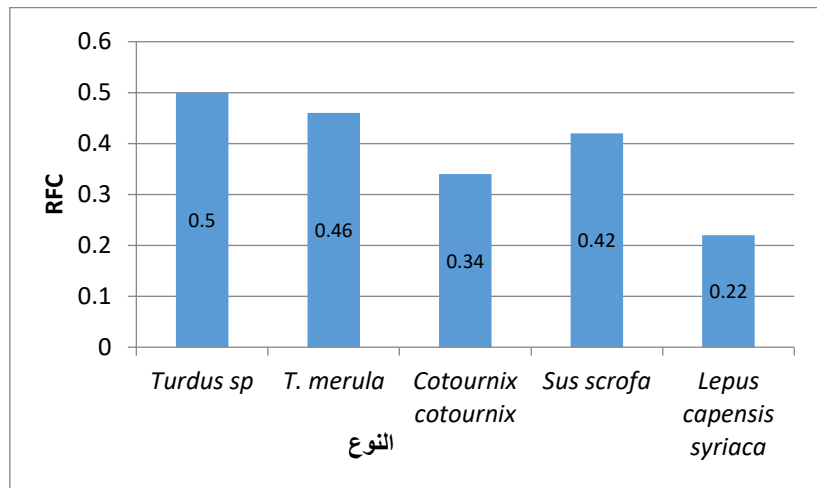
3-2-2-1- الطيور: بلغ عدد أنواع الطيور التي ذكرها السكان الذين شملتهم الدراسة 103 أنواع، تنتظم في 72 جنس و46 فصيلة طيرية، وشكلت الطيور المائية 23.3% من مجمل الأنواع، وتعد هذه المجموعة من الطيور مهمة جداً في السياحة البيئية كونها متوسطة إلى كبيرة الحجم ويمكن رؤيتها بسهولة. وحسب الاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN, 2022) فإن 24.27% من هذه الأنواع أعدادها في تناقص، ومنها ثلاثة أنواع قريبة من التهديد (NT) Near Threatened هي *Lanius senator*، الزقزاق الشامي *Vanellus vanellus* ويط أبو خصلة *Aythya ffuligula*، ونوع واحد حساس (Vulnerable) وهو الترغل *Streptopelia turtur*. كما ذكر السكان 17 نوع من الثدييات تنتظم في 15 جنس و11 فصيلة.

3-2-2-2- الصيد: أظهرت النتائج بأن 51% ممن شملتهم الدراسة يمارسون الصيد، وتتنوع أهداف الصيد حيث جاء الصيد من أجل الاستهلاك الشخصي في المرتبة الأولى وبنسبة 50%، ومن ثم الصيد من أجل الاستهلاك الشخصي وكمصدر للدخل في المرتبة الثانية 37.8%. الشكل (7). وحسب Nasi وآخرون (2021) تعد اللحوم البرية مصدراً مستداماً للبروتين والمغذيات الدقيقة، ويمكن أن تكون أيضاً مصدراً مهماً لدخل الكثير من الناس. كما يشير Nielsen وآخرون (2018) إلى أن هناك 150 مليون شخص في الدول الفقيرة يعتمدون على الحيوانات البرية كمصدر للحوم.



الشكل (7): الهدف من الصيد

تشكل الفقاريات (الطيور والثدييات) غالبية الكتلة الحيوية التي يتم صيدها من قبل السكان المحليين. وحسب مؤشر (RFC) كانت أنواع السمّن *Turdus sp* الأكثر تعرضاً للصيد حيث بلغت قيمة RFC (0.5)، تلاه الشحورور *T. merula*، ومن ثم الفر *Coturnix coturnix*، ومن الثدييات الخنزير البري *Sus scrofa lybics* والأرنب السوري *Lepus capensis syriaca* وقد بلغت قيمة RFC (0.22). الشكل (8). لقد استمر صيد الحيوانات للاستهلاك البشري منذ عصور ما قبل التاريخ ولا يزال منتشر في العديد من النظم البيئية في العالم ويمتد من القطبين وحتى المناطق الاستوائية. ويعتمد السكان الأصليون على الصيد كمصدر للبروتين، والذين غالبا ما يكونون من بين فقراء الريف في العالم (Siren and Machoa, 2008).



الشكل (8): أنواع الحيوانات البرية الأكثر تعرضاً للصيد

**3-2-3-العسل:** تعد تربية النحل وإنتاج العسل من الموارد المعروفة والمدرة للدخل في منطقة الدراسة، وتشمل منتجات النحل العسل وشمع العسل، الغذاء الملكي، وخدمات التلقيح. وقد بلغت نسبة النحالين 19.33% ممن شملتهم الدراسة. تراوح عدد الخلايا عند مربي النحل في عينة الدراسة (بين 2-400) خلية، في حين تراوح إنتاج الخلية الواحدة بين (2-12.5 كغ) وبمتوسط قدره (7.22 كغ). وتراوح الإنتاج الكلي بين (20-5000 كغ/الموسم) وبمتوسط قدره (380.54 كغ/الموسم). ويتم إنتاج أنواع مختلفة من العسل من المواقع الحراجية مثل العسل الجبلي وهو الأكثر إنتاجاً، والعجرم والشوكيات وبشكل قليل ونادر عسل الخرنوب وعسل السنديان. وقد أفاد المربين بأن العسل هو المنتج الأكثر أهمية من الناحية الاقتصادية ويبيع بأسعار عالية، وله استخدامات متعددة مثل الغذاء، والمحليات والمضافات ومستحضرات التجميل، بالإضافة إلى استخدامه كدواء من قبل المجتمعات المحلية. وقد أفاد (90.32%) من منتجي العسل بأن الهدف الأساسي من الإنتاج هو التسويق والحصول على الدخل إلى جانب الاستهلاك، والباقي بهدف الاستهلاك الشخصي وتقديم بعض الهدايا.

**3-2-4-المنتجات الاستخراجية:** يعمل في هذا المجال 15.82% من عينة الدراسة، وتشكل النساء الغالبية العظمى منهم (84%) و تعد الزيوت العطرية من أهم المنتجات الاستخراجية (زيت الزعتر، زيت الريحان وزيت الغار)، والمقطرات (اكليل الجبل، الميرمية، الخزامى، القراص، الطيون)، والمشروبات الكحولية من الآس والخرنوب، دبس الخرنوب. ومن الصناعات اليدوية البسيطة صناعة الصابون، ولاسيما صابون الغار وأنواع أخرى من الصابون. وتحضير زعتر المائدة.

**3-2-5-المنحوتات والأشغال اليدوية:** يمارس السكان المحليين النحت على الخشب وبعض الأشغال اليدوية، ويعد ذلك نشاطاً منزلياً يمارسه 9.33% ممن شملتهم الدراسة. يتم استخدام أنواع حراجية مختلفة في صناعة المنحوتات، وتنتج هذه الصناعة مواد مفيدة مثل الأطباق والملاعق وبعض الأدوات المنزلية الأخرى، ويعد القيقب السوري *Acer syriacum* والزمزريق *Cercis siliquastrum* من الأنواع المستخدمة بشكل أساسي لهذا الغرض. كما تعد صناعة السلال من الصناعات التقليدية المعروفة لدى السكان المحليين في منطقة الدراسة، وتصنع من الزمزريق *Cercis siliquastrum*، والقصب *Phragmites australis* والآس *Myrtus communis*، و يستخدم القصب في تصنيع آلة موسيقية تسمى الناي. ويتم تصنيع خلايا النحل من القطلب *Arbutus andrachne*، والقصب والآس، ومقابض الأدوات الزراعية (الفأس، المجرفة...) من الصنوبر البروتي *Pinus brutia*، السنديان العادي *Quercus calliprinos*، البلوط *Quercus infectoria* والزرود *Phillyrea media*. والمحراث الخشبي من

أنواع السنديان، وصناعة المكناس من القصب *Phragmites australis*، والمكنس *Osyris alba*، والأقفاص من القصب والآس.

### 3-2-6-منتجات غير خشبية وخدمات أخرى:

المادة العضوية: يتم جمع المادة العضوية من الغابة من قبل 15.82% من عينة الدراسة، وتستخدم من قبل السكان المحليين في المساكن لإنتاج الشتول المختلفة.

القصب: يتم جمع القصب من قبل 2.53%، حيث يستخدم في المشغولات اليدوية (سلال، مكناس)، وفي إنشاء الخيم والأكواخ التي تستخدم من قبل السكان المحليين والسياح.

3-3-المنتجات الحراجية غير الخشبية كمورد للدخل: يعتمد 42.66% من عينة الدراسة على بيع المنتجات غير الخشبية للحصول على جزء من الدخل، و5.67% للحصول على الدخل بشكل كامل، حيث يتم بيع هذه المنتجات على مدار العام، وتتفاوت أسعارها من عام لآخر حسب العديد من العوامل وهي في ارتفاع مستمر، وتختلف هذه الأسعار باختلاف نوع المنتج ومصدره (نباتي أو حيواني)، ويشير جامعو هذه المنتجات إلى أن أهم العوامل التي تؤثر على أسعارها، الظروف المعيشية، العرض والطلب، الفصول والتجار. كما يتم تسويق عدداً مهماً من المنتجات غير الخشبية من قبل السكان المحليين. حيث يتم تسويق 15.93% من مجمل الأنواع النباتية (الغذائية والطبية) ويعد الآس *Myrtus communis* والغار *Laurus nobilis* من الأنواع النباتية التي يتم تسويقها على مدار العام، ويتم تسويق جميع المنتجات الاستخراجية (دبس الخرنوب، المقطرات والزيوت)، الحطب، المنحوتات، العسل ومنتجاته، كافة أنواع الطيور التي يتم صيدها، ولاسيما أنواع السمندر *Turdus sp* والشحور *Turdus merula*، الخنزير *Sus scrofa lybicus* البري، الأرنب السوري *Lepus capensis syriacus*، النيص *Hystrix indica*. كما يزدهر تسويق بعض الأنواع الحية والتي توفر دخلاً كبيراً (حسب المجيبين) مثل الباشق *Accipiter nisus*، الشاهين *Falco peregrinus* والغزال *Capreolus capreolus*.

يتم التسويق بطرق مختلفة من خلال المنزل، سوق القرية، المدينة، الهانف، الننت وأخيراً التجار يأتون لشراء هذه المنتجات. لم يتم الحصول على تقديرات دقيقة حول إجمالي الإنتاج من المنتجات الحراجية غير الخشبية، حيث تظهر هذه المنتجات درجة عالية من عدم التجانس في مصدرها وانظمة إنتاجها وخصائصها واستخدامها، بسبب قنوات تجارتها غير المنظمة، وحقيقة استهلاكها للعيش. وحسب رأي المجيبين يختلف عدد وكمية وسعر المنتجات التي يتم تسويقها من فترة لأخرى وهذا يتوقف على الطلب من جهة، كما أن معظم الصيادين لا يعطي قيمة حقيقية للمنتجات الحيوانية التي يتم تسويقها من جهة أخرى، وتختلف القيمة الاقتصادية للمنتجات الحراجية غير الخشبية من منتج لآخر، والجدول (3) يبين أسعار بعض المنتجات الحراجية غير الخشبية كما ذكرها السكان المحليين.

الجدول (3): أسعار المنتجات الحراجية غير الخشبية كما ذكرها السكان المحليين في منطقة الدراسة

المنتج	السعر
السلال	3000-6000 ل.س/قطعة
مكناس	4000-6000 ل.س/قطعة
نفاصات وأطباق	3000 ل.س/قطعة
الصنوبر	175000-267000 ل.س/طن
السنديان والبلوط	220000-300000 ل.س/طن
حطب الوقيد	100000-150000 ل.س/طن
قرصنة- هندباء	250-300 ل.س/للباقة

الزعر الخليلي اليابس	5000 ل.س/كغ
دبس الخرنوب	16000-10000 ل وبالمتوسط 13000 ل.س
زيت الغار	25000/لتر
نوع العسل	السعر بالمفرق/كغ   السعر بالجملة/كغ
العجرم	35000 ل.س   25000 ل.س
الجبلي	28000 ل.س   20000 ل.س
شمع العسل	24000 للشريحة
العكبر	200000-70000 كغ
الخنزير البري	500000-150000 ل.س/للحيوان الواحد
الأرنب البري	15000-10000 ل.س
الهدهد/حي	15000 ل.س

3-4- علاقة السكان المحليين مع المنتجات غير الخشبية: تعتمد المجتمعات المحلية المجاورة للغابات اعتماداً كبيراً على المنتجات غير الخشبية، ويشير هؤلاء إلى أن عامل القرب من الغابة يعد مهماً من أجل عمليات الجمع. وقد أفاد 99% منهم بأنه يذهب إلى الغابة (إما يومياً أو اسبوعياً، شهرياً...). ويختلف عدد مرات الذهاب إلى الغابة حسب عدة عوامل أهمها مدى القرب من الغابة، وموسم توفر المنتج والطلب عليه، إذ إن 59% من عينة الدراسة تذهب إلى الغابة بالموسم (موسم توفر المنتج). وقد أشار Lubega وآخرون (2022) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الاعتماد على المنتجات غير الخشبية وكلا من مدى توافر هذه المنتجات، حاجة السكان للغابة، والمسافة إلى أقرب غابة، واعتبار الغابة كمصدر للغذاء والدواء.

كما تنوعت أهداف زيارة الغابة من الحصول على الخدمات الترميمية (الغذاء، النباتات الطبية...) إلى الاستفادة من الخدمات الثقافية (الاستجمام والترفيه)، حيث أفاد 94.3% من عينة الدراسة بأنهم يستخدمون الغابة للاستجمام أثناء عمليات جمع المنتجات غير الخشبية وخارج أوقات الجمع. وفي دراسة قام بها (Lovric et al., 2020) حول جمع واستهلاك المنتجات غير الخشبية في الاتحاد الأوروبي وجد بأنه يتم جمع واستهلاك هذه المنتجات على نطاق واسع، حيث تتنوع الأهداف من جمعها من الترفيه والهبة (Prestige) للأسر الأكثر ثراء في غرب أوروبا إلى الكفاف ومصدر للدخل في الشرق.

يمتلك السكان المحليين معرفة بيئية تقليدية (TEK) Traditional Ecological Knowledge هامة حول المنتجات غير الخشبية، وقد اكتسب السكان هذه المعرفة والثقافة من مصادر مختلفة، فقد أفاد 63.34% بأنها متوارثة من الآباء والأجداد حيث يعد هؤلاء المخزون الطبيعي لمثل هذه المعارف، في حين أفاد 22.33% بأنه اكتسب هذه المعارف بالتعلم الذاتي والاحتكاك مع الطبيعة، و 11.67% من الأصدقاء، ونسبة قليلة جداً اكتسبت هذه المعرفة من نساء القرية

##### 5- الاستنتاجات والتوصيات:

- أظهرت الدراسة بأن المجتمعات المجاورة للغابات في منطقة اللاذقية تستخدم طائفة واسعة من المنتجات غير الخشبية النباتية والحيوانية في حياتهم اليومية لأغراض التغذية والعلاج والحصول على الدخل. وكانت الهندباء *Cichorium intybus*، والقرصنة *Eryngium creticum* من أكثر الأنواع النباتية المأكولة استخداماً وتعرضاً للجمع، في حين كان الزعر الخليلي *Origanium syriacum* من أكثر الأنواع الطبية استخداماً.

- شكل الحطب مصدراً رئيساً للطاقة لسكان المجتمعات المحلية من أجل التدفئة والطبخ وأغراض أخرى، وكان حطب الصنوبر البروتي *Pinus brutia* الأكثر استخداماً، ومن ثم حطب السنديانيات *Quercus sp* - كانت أنواع السمّن *Turdus sp* أكثر أنواع الطيور تعرضاً للصيد، في حين كان كلا من الخنزير البري *Sus scrofa lybics* والأرنب السوري *Lepus capensis syriaca* أكثر أنواع الثدييات تعرضاً للصيد.

- شكلت المنحوتات منتجاً رائجاً في منطقة الدراسة، كما تحظى المنتجات الاستخراجية باهتمام النساء بشكل خاص. كما بينت الدراسة بأنه يتم تسويق جميع المنتجات غير الخشبية للحصول على جزء من الدخل أو كامل الدخل.
- أظهرت الدراسة امتلاك السكان المحليين معرفة بيئية تقليدية (TEK) هامة حول المنتجات غير الخشبية متوارثة من الآباء والأجداد.
- توصي الدراسة بتقييم حالة المنتجات الحراجية غير الخشبية في موائلها الطبيعية *In-Situ* من أجل استخدامها بشكل مستدام.
- كما توصي الدراسة بالبحث عن طريقة مناسبة لتقدير كمية وقيمة المنتجات غير الخشبية من أجل الحفاظ على الغابات وإدارتها بشكل مستدام.

#### المراجع:

- الشيخ، بسيمة، زهير شاطر، رشا اسبر. (2018). حصر وتوثيق النباتات البرية المأكولة في منطقة جبلة. مجلة جامعة تشرين- سلسلة العلوم البيولوجية. 5:39.
- الدراسة الوطنية للتنوع الحيوي في الجمهورية العربية السورية.(1998). وزارة البيئة- وحدة التنوع الحيوي. ص 367
- الجمعية السورية لحماية الحياة البرية والمجلس العالمي لحماية الطيور (2008). طيور سورية، الدليل الحقل. 450
- Angelsen, A., Wunder, S. (2002). Non-Timber Forest Products as an Alternative to Reduce Income Uncertainty in Rural link. CIFOR Occasional Paper. 40:1-20.
- Bailey, N. T. J. (1994). Statistical Methods in Biology. Cambridge University Press. Cambridge. 255.
- Cavendish, W. (2002). Quantitative methods for estimating the economic value of resource use to rural households. Uncovering the Hidden Harvest. Valuation Methods for Wood land and Forest Resources. Earthscan publications Ltd. London.
- Charlie, M. Shackleton, A. (2022). How many people globally actually use non-timber forest products? Forest Policy and Economics.135.
- Durgun, M., Serin, H., Şahin, Y. (2014). RECENTLY INDUSTRIALIZED NON-TIMBER FOREST PRODUCTS AT EASTERN MEDITERRANEAN REGION OF TURKEY. 3rd Internatioal Non-wood Forest Products Symposium. 8-10:11.
- Elikana, J. (2013). Economic valuation of selected non-timber forest products in chiwale general land forest. a case study of masasi district, mtwara region-tanzania. 91.
- Fao. (2018). Non-timber forest products from restoration to income generation. Rome.108.
- Ghoshal, S., (2011). Importance of non-timber forest products in native household economy. Journal of Geography and Regional Planning. 4: 159–168.
- Gurung, T.R., ed. (2017). Community-based Non-Wood Forest Products Enterprise: A Sustainable Business Model. SAARC Agriculture Centre. Dhaka. Pp 196.
- IUCN. (2022). BirdLife International Red List for birds. Downloaded from <http://www.birdlife.org> on 17/12/2022.
- Jenkis, M and Schaap, B.(2018). Forest cosystem services. United Nation Forum On Forestes.15:59.
- Lovric, M., Dare, R., Vidale, E., Prokofieva, I., Wong, J., Pettenella, D., Verkerk, P. J., Mavsar, R. (2020). Non-wood forest products in Europe – A quantitative overview. Forest Policy and Economics (116), 102175.
- Lubega, G., Falcão M.P., Ssekandi, J., Ribeiro, N.S. (2022). Characterizing the Dependence on Non-timber Forest Products Among Communities Living Around Forest

- Conservation Areas in Marrupa-Mecula Corridor, Niassa Special Reserve, Niassa Province of Mozambique. *Front. For. Glob. Change* 5:924959.
- Mouterde. (1966). *Nouvelle flore du Liban et de la Syrie*. 3T et Atlas, Dar Al Mashreq, Beyrouth, Liban. 70-80.
- Nasi, R., Fa, J. E., Van vliet, N., Coad, L., Pinedo-Vasquez, M., Swamy, V., Lee, TM. (2021). *Wild Meat. FTA Highlights of a Decade 2011–2021 series*. Highlight Bogor, Indonesia. The CGIAR Research Program on Forests, Trees and Agroforestry (FTA).6:62
- Nielsen, M., Meilby, H., Smith-Hall, C., Pouliot, M., Treue, T. (2018). The Importance of Wild Meat in the Global South. *Ecological Economics* 146:696–705.
- Reyes-García, V., Vadez, V., Huanca, T., Leonard, W., Wilkie, D. (2005). A comparative study in two Tsimane' villages in the Bolivian 613 Amazon. *Ethnobot Res Appl* 3:201:201-208.
- Shackleton, C. M., Shackleton, S.E., Buiten, E., Bird, N. (2007). The importance of dry woodlands and forests in rural livelihoods and poverty alleviation in South Africa. *Forest Policy and Economics* 9:558-577.
- Shackleton, S., Chinyimba, A., Hebinck, P., Shackleton, C., Kaoma, H. (2015). Multiple benefits and values of trees in urban landscapes in two towns in northern South Africa. *Landscape and Urban Planning*. 136:76-86.
- Sirén, A., and Machoa, J. (2008). Fish, wildlife and human nutrition in tropical forests. a fat gap? *Interciencia* 33:86–193.
- Yamamoto, H., Fujino, J., Yamaji, K. (2001). Evaluation of bioenergy potential with a multi-regional global-land-use-and-energy model. *Biomass and Bioenergy* 21:185–203.

## **Non-Timber Forest Products(NTFPs) and their role in the life of rural communities in northern Latakia Region**

**Duaa Alghada<sup>(1)</sup> Basima Alcheikh<sup>(2)</sup> and Zuheir Shater<sup>(2)</sup>**

(1). Roads Department, Technical Services Directorate, Lattakia, Syria

(2). Forestry and Ecology Department, Faculty of Agriculture, Tishreen University, Lattakia, Syria.

(\*Corresponding author: Duaa alghada, E-Mail: [duahgd7@gmail.com](mailto:duahgd7@gmail.com)).

Received: 16/03/2023

Accepted: 31/05/2023

### **Abstract:**

The study was carried out in 2021-2022. It aimed to identify non-timber forest products (NTFPs), their uses by local communities, and the most important species for these communities in the Lattakia region. Data were collected through direct interviews with the local population (300 people). Non-wood products were divided into plant products, animal products, honey and its products, extractive products, carvings, handicrafts and other services. The number of plant species mentioned by the local population was 113 species, of which edible plants represented 44.25%, medicinal plants 48.67%, while species with other uses represented 7.8%. *Cichorium intybus* and *Eryngium creticum* were the most widely used edible plant species, according to the RFC index (0.75), while *Origanium syriacum* was the most used medicinal plant, RFC (0.7). *Turdus sp* was the most hunting RFC (0.5), and among mammals *Sus scrofa lybics* and *Lepus capensis syriaca* RFC (0.22). The study showed that beekeeping and honey production are

important resources for the local population. Extractive products are of interest to the people of the region, especially women. The goals of collection varied from obtaining food, medicine, energy, and income to benefiting from cultural services. The study indicated that the local population had significant traditional Ecological knowledge (TEK) about these products and their uses acquired from various sources, especially parents and grandparents.